

وزير الخارجية: الإسرائيليون يقبلون المبادرة العربية ثم يتحدثون عن وضع شروط مسبقة

الفصل ينفي عقد مؤتمر اللبنانيين في الرياض وسولانا يؤكد أن لا حل جاهزاً قبل القمة العربية

الرياض: محمد الملقى، واس،
د ب أ

نقى وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل عقد مؤتمر الرياض، معرباً عن أمله في أن تسهم إيران حسب تأثيرها في بعض الجهات في لبنان.

وقال الفيصل في مؤتمر صحفي مشترك مع منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا في مقر وزارة الخارجية السعودية بالرياض: "لا أدري من الذي أعلن ذلك.. وكالة أنباء الخارجية السعودية لم تعلن ذلك". إلا أن الفيصل قال: "إذا كانت الأرضية قوية فستكون مساعدة لإيجاد الحل، فإن المملكة ترحب بأي جهود لحل المشكلة اللبنانية". مشيرا إلى أن المملكة تبذل الجهود لمساعدة لبنان. وأضاف: "إذا كان دورهم هنا سيؤدي إلى الاستقرار بطبيعة الحال مرحب بهم في المملكة لعقد لقاء بين الفرقاء".
وتابع: "أريد أن أؤكد كما أكد سولانا على أننا بحثنا بعمق الوضع في لبنان وهو بلد عزيز علينا جميعا وكان أمنا أن تطبع

الأوضاع في لبنان حتى تكون الحوارات بين الأطراف والأطراف المختلفة حوارات مثمرة وألا يشعر أي طرف بأنه يفاوض وهو تحت ضغط". وأضاف: "إذا طيبت العلاقات وبدأت تعمل في البلد وانشغل الناس في مشاغلهم اليومية لكسب عيشهم لأخذ أوضاعهم بأيديهم للتهوض ببلدهم فإن المفاوضات ستكون مثمرة ولكن المفاوضات تحت التهديد لا يمكن أن تثمر إلا بتصلب المواقف".

وبين: "أملنا أن يتمكن القراء اللبنانيين من حل خلافاتهم بموضوعية وعبر الحوار والتفاهم وتغليب مصالحهم الوطنية وأن ينظروا ليس إلى مطالبهم القوية ولكن أن ينظروا إلى لبنان ومصصلحة لبنان ومستقبل لبنان وما هو لبنان الذي يريدونه وعلى ضوء ذلك يبحثون المشاكل القائمة والخصايا التي تعوق مسيرتهم المشتركة".

من جانبه، قال سولانا إن الموقف في لبنان عزيز علينا وستبذل قصارى جهتنا لتعاون لأقصى حد ممكن لاستقراره، مضيفا "سأذهب إلى سوريا وسأبحث معهم الموقف في لبنان

الأمير سعود الفيصل وسولانا أثناء المؤتمر الصحفي لكي يتحسن وسوف أعود إلى المملكة لأنقل هذا للأمير سعود الفيصل.. سنتلقى في مكان ما في العالم لنستمر في العمل".
وحول الخلافات اللبنانية قبل القمة العربية قال سولانا: "سنحاول أن نعمل ما في وسعنا، ليس في جيبنا حل جاهز قبل القمة".

بداية المؤتمّر إجراء مشاورات معمقة حول الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ومستجداتها مع سولانا. وأوضح الفيصل الذي استقبل أمس الأمين العام للجامعة العربي عمرو موسى الذي وصل إلى الرياض ليبحث ترتيبات القمة العربية، أنه اطع من سولانا على محصلة اجتماع القمة الأوروبية الأخيرة وجولته في المنطقة المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني والأوضاع في العراق ولبنان إضافة إلى الملف النووي.

وعبر الأمير سعود عن التطلع إلى أن يسفر الاجتماع الوزاري القادم للجنة الرباعية الدولية عن خطوات عملية ولمموسة تجاه تحريك عملية السلام في المنطقة تستجيب للتطور الإيجابي على الساحة الفلسطينية، لافتاً النظر إلى أنه إذا ما كان هناك توجه لفرص شروط في العملية السلمية فإنه من المقترض أن تكون هذه الشروط متوازنة بين طرفي النزاع وأن تأخذ في الاعتبار الإجراءات الإسرائيلية المتعسفية ومواقفها المتحنتة تجاه عملية السلام. ووصف الفيصل الدور الأوروبي في السعي نحو معالجة الملف النووي في المنطقة بالسيل

يقبلون المبادرة ثم يتحدثون عن وضع شروط مسيقة مقبولة قبل التفاوض أو المناقشات أو حتى قبل قبول المقترح.. فليست هذه طريقة صحيحة للقيام بالأعمال..

وعن الحكومة الفلسطينية الجديدة وموقف أوروبا منها قال سولانا: "لقد قلنا دائماً من البداية إننا نرحب بوحدة الشعب الفلسطيني في الاتجاه الصحيح ولقد كان للسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دور كبير في هذا.. وآخر كان لدينا مجلس رؤساء دول الإتحاد الأوروبي وقلنا علناً.. إننا نؤيد اتفاق مكة ونحن الإتحاد الأوروبي لم نخذل الشعب الفلسطيني.."

وحول اتفاق التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الإتحاد الأوروبي قال سولانا: "استمر وقتاً طويلاً وأود أن أقصر مدة الوصول إلى اتفاق التجارة الحرة فالجميع الآن بالنسبة للاتفاق يجتمعون بالدوحة وتأمّل أن يصلوا إلى اتفاق وعقده بين دول مجلس التعاون الخليجي والإتحاد الأوروبي.."

وكان الفيصل أكد في كلمة في

وعن إسهامات السعودية المتعددة في القضايا بالمنطقة قال الأمير سعود الفيصل في رده على سؤال عن ما يتعلق بالسودان: "السودان بلد عزيز وأساسي في الجامعة العربية وهناك اتصالات مستمرة من قبل الجامعة في هذا الإطار بالتعاون مع دول الإتحاد الأوروبي. وهناك مجهود مشترك من قبل الإتحاد الإفريقي والجامعة في هذا الإطار وهو مجهود نؤيده ونُدعمه وبالتالي فأملنا أن الأمور تؤخذ بالجدية المطلوبة لإيجاد حل سريع للوضع.."

وتابع: "أعتقد أن الحل ليس فقط ممكناً ولكنه ضروري فهذا ضمن المواضيع التي ستكون مطروحة ليس فقط على مجلس الجامعة الاعتيادي القادم ولكن أيضاً على مؤتمر القمة العربية.."

وحول مصير مبادرة السلام العربية وتعرضها لطلب التغيير في القمة العربية القادمة قال وزير الخارجية: "لقد قبلت إسرائيل بخطة السلام هذه مع بعض الشروط بقران 242 و قران 338 لألأم المتحدة وليس لدينا شروط ولديهم شروط على خطة السلام.. ولم يقبلوها.. وليس لدينا رغبة في التفاوض على هذا.."

السلمية بأنه هام وقال: "تتطلع إلى استمرار هذا الدور بحكمة وعقلانية بعيدا عن لغة التصعيد والتوتر تحقيقا لهدف خلو منطقة الشرق الأوسط والخليج من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل وبما يكفل حق الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية". مؤكداً من جانبنا على أهمية تطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة وبدون استثناء بما في ذلك إسرائيل. وأفاد وزير الخارجية بأن المشاورات تناولت نتائج المؤتمر الدولي حول العراق الذي عقد في بغداد.

من جانبه، قال سولانا في كلمته إنه تم خلال اجتماعه الحديث حول الجوانب التي تهم السعودية والاتحاد الأوروبي بكل شفاافية ووضوح، مؤكداً اهتمام الاتحاد الأوروبي وتطور ونمو منطقة الشرق الأوسط ليس باعتبارها منطقة إستراتيجية فقط بل جيران للاتحاد الأوروبي. وبين أنه شرح موقف الاتحاد من المفاوضات الحالية والمستقبلية للملف النووي الإيراني، مؤكداً أن للسعودية دوراً رئيسياً وهاماً في المنطقة وذلك في ظل ما تقوم به من مبادرات ومقترحات وإجراءات وأفعال إيجابية لحل مشاكل القائمة والتي يعاني منها شعوب هذه المنطقة الاستراتيجية إلى جانب مبادرات خادم الحرمين الشريفين وصولاً إلى الاتفاق مكة المكرمة لتكوين حكومة للفلسطينيين إضافة إلى الاجتماع مع الإيرانيين للتحدث بجدية في موضوع البرنامج النووي.

كما أكد سولانا دور السعودية الهام في المنطقة ممتحا حكمتها في التعامل مع المشاكل. وألح على عزم الاتحاد الأوروبي عقد اجتماع مع السعودية ومصر وإيران والإمارات العربية المتحدة لمناقشة المشاكل في المنطقة وبأنفس وجهه النظر وحلها وخاصة المشاكل بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

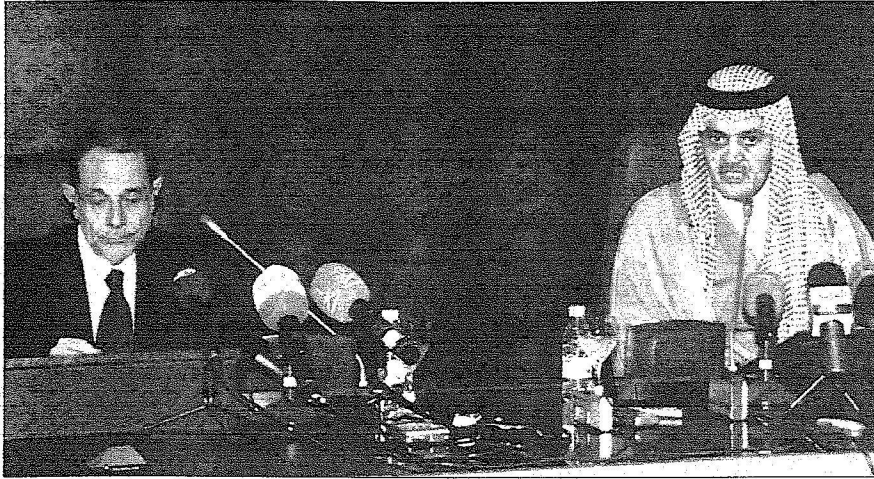
المصدر : الوطن السعودية

العدد : 2357

التاريخ : 14-03-2007

المسلسل : 9

الصفحات : 3



(تصوير: عبدالله العتيبي)

الأمير سعود الفيصل وسولانا أثناء المؤتمر الصحفي المشترك في الرياض أمس